المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعـــد:

إن تعلم الناشئة في الحياة واكتسابهم المعارف والمهارات لا يتوقف على الدروس النظرية بالرغم من أهميتها في إعطاء المعلومات، ولكن الاستفادة من الدروس العملية والعبر وتجارب الآخرين وخبرتهم في الحياة لها أهميتها في مجال التعلم.

والأولاد كعادتهم في مرحلتي المراهقة والشباب يأخذهم الحماس والتعجل في كثير من قراراتهم وتصرفاتهم، وهذا النشاط والحيوية له إيجابياته المتعددة إذا صاحبه هدوء وتفكير متزن، واستفادة من حكمة الوالدين والمربين الذين علمتهم الحياة الكثير من الفوائد عبر الزمن.

ولقد بين الله - تبارك وتعالى - في القرآن الكريم وصايا لقمان لابنه، والتي تعد من أشمل الوصايا وأنفعها، بما تضمنته

من معاني الحكمة والبصيرة والحُب الخالص لفلذات الأكباد، والتي ينبغي لأولادنا الأحباء أن يتدبروها ويعوها جيدًا بقلوبهم، ويستفيدوا منها في مستقبل حياتهم، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ سورة لقمان، الآيات١٢-١٩.

والشاب العاقل الفطن الحريص على مصالحه، يحدد هدفه مبكرًا، ويسعى لتحقيقه بعزيمة وإصرار، مع توكل على الله، وتفويض الأمر إليه في تحقيق النتائج، جاعلاً أهدافه الجزئية كلها تصب في هدفه الأسمى وهو عبادة الله وحده، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ سورة الذاريات، الآية٥٦.

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ سورة الأنعام، الآيتان ١٦٢، ١٦٣.

لذا يسرني أن أهدي هذه الوقفات المتنوعة إلى الناشئة ذكورًا وإناثًا، ورأيت أن يكون هذا التنوع فيها من واقع الحياة اليومية حتى تكون أشبه بأزهار الحدائق الغنّاء الجميلة تزرع في النفوس الحُب، والخير، والصفاء، والنظرة المتفائلة لمستقبل الحياة المشرق، سائلاً المولى تبارك وتعالى أن يكون فيها النفع والفائدة لعماد المستقبل في مشوار حياتهم الهادف؛ لتحقيق العبودية الخالصة لله رب العالمين.

ولقد أحببت أن تكون هذه الوقفات المتواضعة صادرة من القلب بعنوان «**نبض الحب إلى ولدي**»، **مع التأكيد على أن كلمة الولد في اللغة العربية تُطلق على الذكر والأنثى.**

واللهَ أسأل أن يوفق أولادنا عماد المستقبل إلى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ في جميع جوانب حياتهم؛ حتى ينعموا بالسعادة الحقيقية في الدنيا والآخرة.

يوسف بن عبّد الله بن إبراهيم التركي

ص. ب ٢٨٠٥٤ الرياض ١١٤٣٧

بريد إلكتروني: yalturki@ksu.edu.sa

obeikandl.com

obeikandl.com